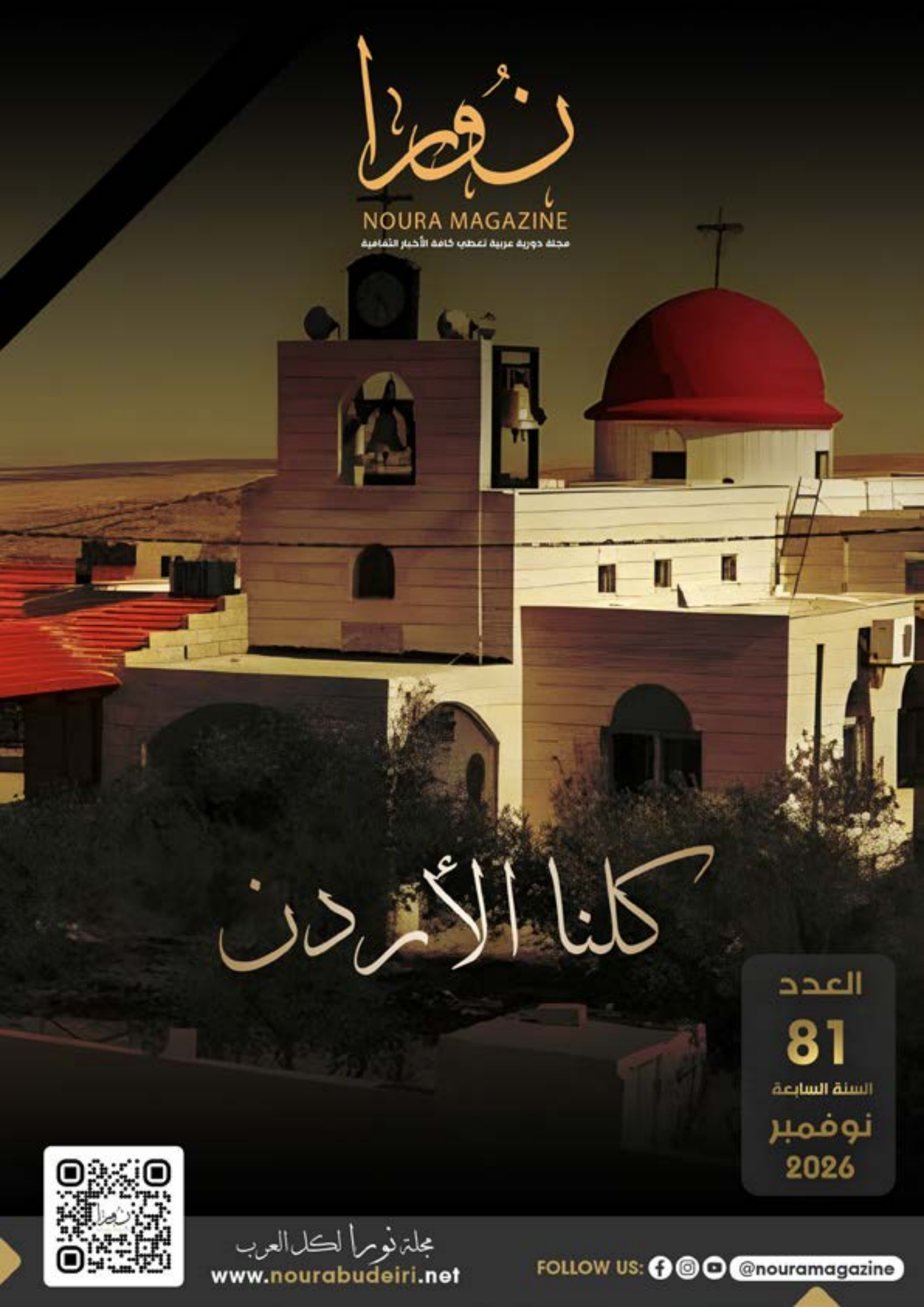

نورا
NOURA MAGAZINE
مجلة دورية عربية تعطي كافة الأخبار الثقافية
كلنا الأردن
العدد
81
السنة السابعة
نوفمبر
2026
مجلة نورا لكل العرب
www.nourabudeiri.net
FOLLOW US:
@nouramagazine

# في هذا العدد













# مخطط ارهابي



بقلم
**نورا البُديري**

لطالما عاشت منطقتنا العربية بروح التآخي و قبول الآخر باختلافاتنا العقائدية و الدينية بودٍ و تراحم.

و في منطقة بلاد الشام على وجه الخصوص التي تكثر فيها المذاهب الدينية المتنوعة مابين الإسلام و المسيحية و اليهودية.

كثيراً ما كان والدي رحمه الله يخبرني عندما كان يسكن مدينة القدس قبل النكبة و يرتاد مدارسها كان كل الطلاب يحتفلون بالأعياد الثلاثة معاً، عيدّي الفطر و الأضحى عند المسلمين و عيدّي الميلاد و الفصح عند المسيحيين و اعياد يوم الغفران و الفصح اليهودي و البوريم و عيد الانوار (الحانوكا) عند اليهود وغيرها من أعياد الديانات الثلاثة.

حتى جدتي رحمها الله كانت تخبرني عن منزل جدي الذي كان يقع ضمن الحارات القديمة و على ذات الصف يجتمع الجيران المسلم و المسيحي و اليهودي بمجتمع يسوده الاحترام و مراعاة حق الجيرة بأمانٍ و سلم.

فعندما نسمع اليوم عن عمل ارهابي يرصد ارواح إخواناً لنا أردنيين مسيحيين في المملكة الأردنية و التي لاتبعد عن ارض فلسطين إلا بضعة كيلو مترات فبالتالي ثقافة التنوع الديني هي ذاتها بالبلدين فهنا علينا أن نطرح سؤالاً هل هو عمل ارهابي أراد زرع النزاع و الشقاق بين شعب البلد الواحد على اساس مذهبي؟

أم لأن الأردن لازال ينعم بالأمن و السلام إذا ما قارناه بدول المنطقة من حوله؟

او لان من يتربص و يتوعد بخراب المنطقة كاملة فشل باشعال فتيل حرب اهلية هناك على اساس طائفي؟

علاوة على ذلك لماذا هذا التوقيت تحديداً؟؟ و المنطقة على صفيح ساخن ما بين حرب تلوح بالأفق و اقتصادٍ منهك.

ام هو مخطط لزرع الدسائس و الكراهية لضمان الاستيلاء على الأرض و تحقيق حلم أخرق ينوي القضاء على بلدانٍ آمنة ضاربة في عمق التاريخ؟؟؟

أنا شخصياً لا أراها إلا اصطيادُ في ماء عكر لتعكير صفو الأمور و زرع الخلافات و بث الضغينة في البيتً الواحد.

رحم الله شهداءنا و كان في عون المستضعفين في البلدان العربية جمعاء.



# حمدان بن محمد للتصوير تطلق مسابقة «الماء: قصتنا المشتركة»



أعلنت الأمانة العامة لجائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي، عن منح جائزة «مصور العام من هيبا» للمصورة الفرنسية «فيرونيك دو فيغوري» تقديراً لمسيرتها المهنية الطويلة في التصوير الصحفي ومشاريعها الفعّالة في إيصال صوت المعاناة بسبب القمع والحروب والنزاعات للعالم.

«دو فيغوري» مصورة صحفية عَملَت على مدى أكثر من عشرين عاماً في مناطق النزاع والمجتمعات التي عانت من الحروب والقمع والاضطرابات السياسية، بدءً من أفغانستان ووصولاً إلى اليمن والعراق والصومال ونيجيريا وسوريا ومالي. ومع ذلك، فإن الحرب بحد ذاتها ليست محور اهتمامها، بل ما ينجو ويستمر في ظل الحرب، مثل الرغبة والفكاهة والجَمَال والعبثية والرقة والمقاومة، وإيقاعات الحياة اليومية.

وفي تصريح له قال سعادة الأمين العام للجائزة، علي خليفة بن ثالث: سعداء بالإعلان عن الشخصية الفائزة بجائزة «مصور العام من هيبا»، إن قصة «فيرونيك دو فيغوري» مع التصوير لهي نموذج مرموق لمصوري المشاريع المُحدّدة، هذا النوع من المصورين يملك بصيرة ثاقبة ورؤية واضحة لأهدافه ويعمل عليها دون تشويش أو تشعّبات، ومن يصبر على الالتزام بذلك لفترة كافية يحصد ثمار عمله بإنجازات ثقيلة تترك بصماتها بقوة على قوائم المصورين العالميين.

وأضاف بن ثالث: إن تكريم المبدعين بالجوائز الخاصة، لهو من صميم رسالة الجائزة المستلهَمة من فكر سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، راعي الجائزة، في دعم الفنون وتشجيع المشاريع الإبداعية ذات النتائج الإيجابية الملموسة.



وختم بن ثالث تصريحه بقوله: مجتمعات التصوير حول العالم متحمسة للتعرّف على نجوم الدورة الخامسة عشرة «الأسرة» بكافة فئاتها ومحاورها، والتي سيتم الإعلان عنها خلال الحفل الختامي يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر القادم، في أجمل مبنى في العالم، متحف المستقبل بدبي. ونعدُ الجميع بأن مستوى الأعمال الفائزة سيكون مدهشاً.

تعقيباً على فوزها، صرَّحت المصورة «فيرونيك دو فيغوري» بالقول: هذا الفوز يُعدّ شرفاً عظيماً، ويحمل في طياته دلالات عميقة بالنسبة لي. على مدى أكثر من عشرين عاماً، كانت التصوير الفوتوغرافي وسيلتي لتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والإنسانية. لقد قادتني عدستي إلى أماكن يُساء فهمها، أو يُنظر إليها بريبة وخوف، أو تُختزل في صورٍ نمطيةٍ ضيقة.

وبصفتي مصورة أوروبية، فإن نيل هذا التقدير من خلال جائزة عربية مرموقة، يلامس مشاعري بعمق، لأنه يذكرني بأن التصوير الفوتوغرافي لغة عالمية، قادرة على بناء جسور إيجابية تتجاوز الحدود والأحكام المُسبقة.

طوال مسيرتي المهنية، سعيت دائماً للنظر إلى ما هو أبعد من الظاهر، وأبعد من ثنائية الأبيض والأسود، للكشف عن الألوان والتعقيدات والجوانب الإنسانية التي تكمن حتى في أكثر الأماكن قتامة. إن اعتراف «هيبا» بهذه الرؤية، يُضفي على هذه الجائزة قيمة ومعنى أكبر بكثير بالنسبة لي.

### من هي «فيرونيك دو فيغوري»:

مصورة صحفية فرنسية عملت على مدى أكثر من عشرين عاماً في مناطق النزاع والمجتمعات التي عانت من الحروب



والقمع والاضطرابات السياسية، بدءً من أفغانستان ووصولاً إلى اليمن والعراق والصومال ونيجيريا وسوريا ومالي. ومع ذلك، فإن الحرب بحد ذاتها ليست محور اهتمامها، بل ما ينجو ويستمر في ظل الحرب، مثل الرغبة والفكاهة والجَمَال والعبثية والرقة والمقاومة، وإيقاعات الحياة اليومية.

طوال مسيرتها المهنية، التقطت صوراً لأماكن يميل العالم الخارجي إلى فهمها من خلال ثنائيات متضادة: الضحايا والجناة، الخير والشر، الحرية والقمع، «نحن» و«هم». وتبدأ أعمالها من النقطة التي تعجز فيها هذه التصنيفات عن التعبير عن الواقع، فهي تنجذب إلى التناقض والغموض والمساحات البينية.



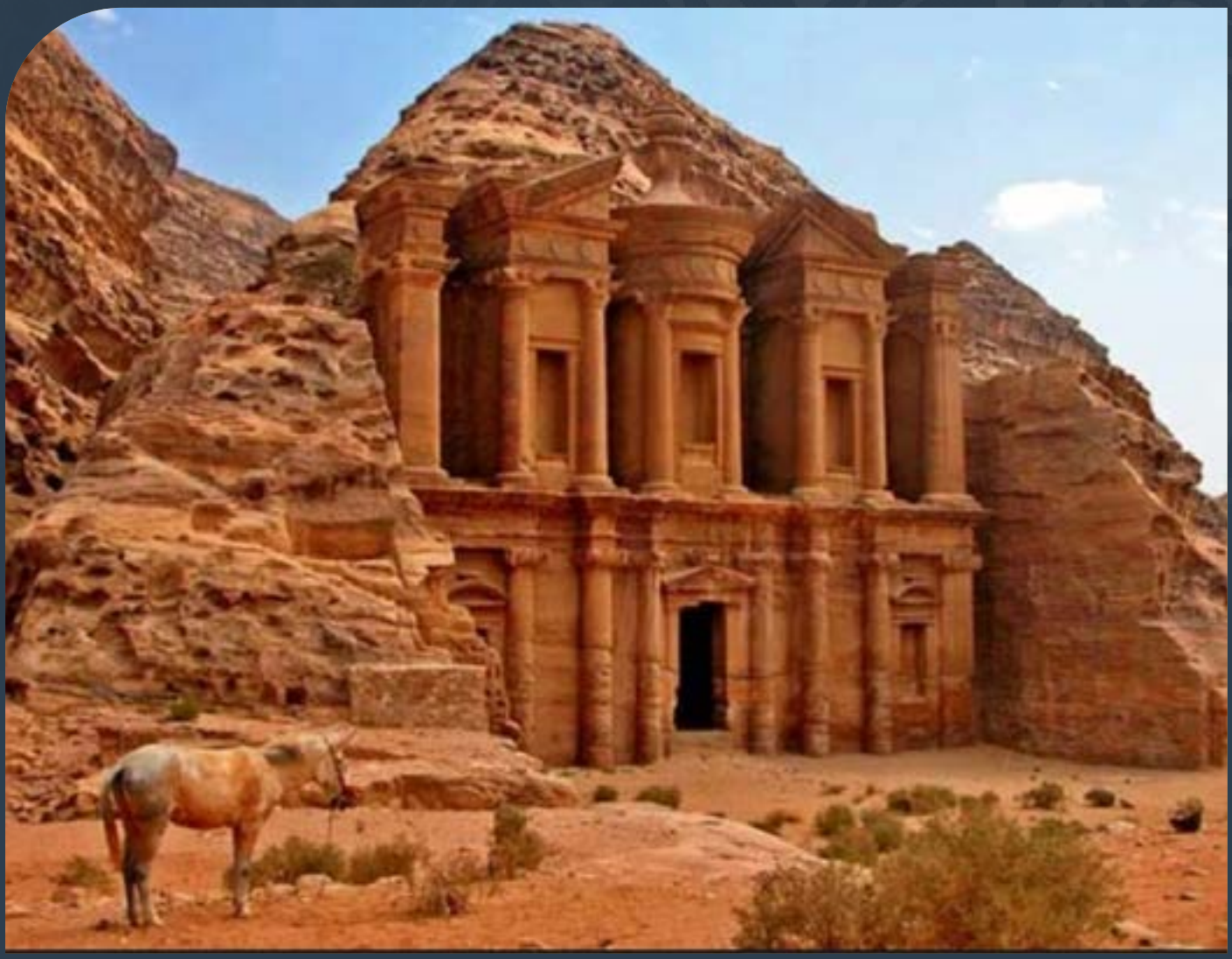
تحرص دو فيغوري عمداً على استخدام الألوان طوال مسيرتها، حتى في السياقات التي جرت العادة على تصويرها بلغة بصرية أكثر قتامة وتقشفاً. وبالنسبة لها، لا يمثل اللون عنصراً تزيينياً أو تعبيراً عن التفاؤل، بل هو وسيلة لاستعادة التعقيد والعمق في المشهد. إنها لا تصور الجَمَال «رغم» وجود الحرب، بل تصور الجَمَال والرغبة والفكاهة والألوان لأنها تعتبرها جزءً لا يتجزأ من الحرب، فاستبعاد هذه العناصر من شأنه أن يخلق نوعاً آخر من التشويه للواقع.

تولي دو فيغوري اهتماماً خاصاً بالنساء اللواتي يعشن في ظل أنظمة قمعية أو عنيفة، واللواتي غالباً ما يتم تصويرهن حصراً من خلال ما يُمارس ضدهن من أفعال. بدلاً من ذلك، تستكشف صورها ما يفعلونه: كيف يتفاوضون ويقاومون ويحبون وينظّمون ويحمون، ويعيدون ابتكار أنفسهم، وأحياناً يطالبون بالسلطة في أماكن طالما استُبعدوا منها.

نُشرت صورها في كبرى المطبوعات الدولية، بما في ذلك باريس ماتش، ونيويورك تايمز، وشتيرن، وجيو، ومجلة لو فيغارو، وماري كلير، والغارديان. حاز عملها على العديد من الجوائز، بما في ذلك تقدير من وورلد برس فوتو، وجائزة كانون للمصورة الصحفية، وجوائز بايو، وجائزتي فيزا دور عن تقاريرها من اليمن.







# البتراء



البتراء أو البترا أو البطراء مدينة أثرية وتاريخية تقع في محافظة معان في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية. تشتهر بعمارتها المنحوتة بالصخور ونظام قنوات جر المياه القديمة. أُطلق عليها قديمًا اسم «سلع»، كما سُميت بـ «المدينة الوردية» نسبةً لألوان صخورها الملتوية.
أُسست البتراء تقريبًا في عام ٣١٢ ق.م عاصمة لمملكة الأنباط. وقد تبوأت مكانةً مرموقةً لسنوات طويلة، حيث كان لموقعها على طريق الحرير، والمتوسط لحضارات بلاد ما بين النهرين وفلسطين ومصر، دورًا كبيرًا جعل من دولة الأنباط تمسك بزمام التجارة بين حضارات هذه المناطق وسكانها. وتقع المدينة على منحدرات جبل المذبح، بين مجموعة من الجبال الصخرية الشاهقة، التي تُشكل الخاصرة الشمالية الغربية لشبه الجزيرة العربية، وتحديدًا وادي عربة، الممتد من البحر الميت وحتى خليج العقبة.

بقي موقع البتراء غير مكتشف للغرب طيلة الفترة العثمانية، حتى أعاد اكتشافها المستشرق السويسري يوهان لودفيغ بركهارت عام ١٨١٢. وقد أُدرجت مدينة البتراء على لائحة التراث العالمي التابعة لليونسكو في عام ١٩٨٥.

أُسست البتراء تقريبًا في عام ٣١٢ ق.م عاصمة لمملكة الأنباط.[٥] وقد تبوأت مكانةً مرموقةً لسنوات طويلة، حيث كان لموقعها على طريق الحرير، والمتوسط لحضارات بلاد ما بين النهرين وفلسطين ومصر، دورًا كبيرًا جعل من دولة الأنباط تمسك بزمام التجارة بين حضارات هذه المناطق وسكانها. وتقع المدينة على منحدرات جبل المذبح، بين مجموعة من الجبال الصخرية الشاهقة، التي تُشكل



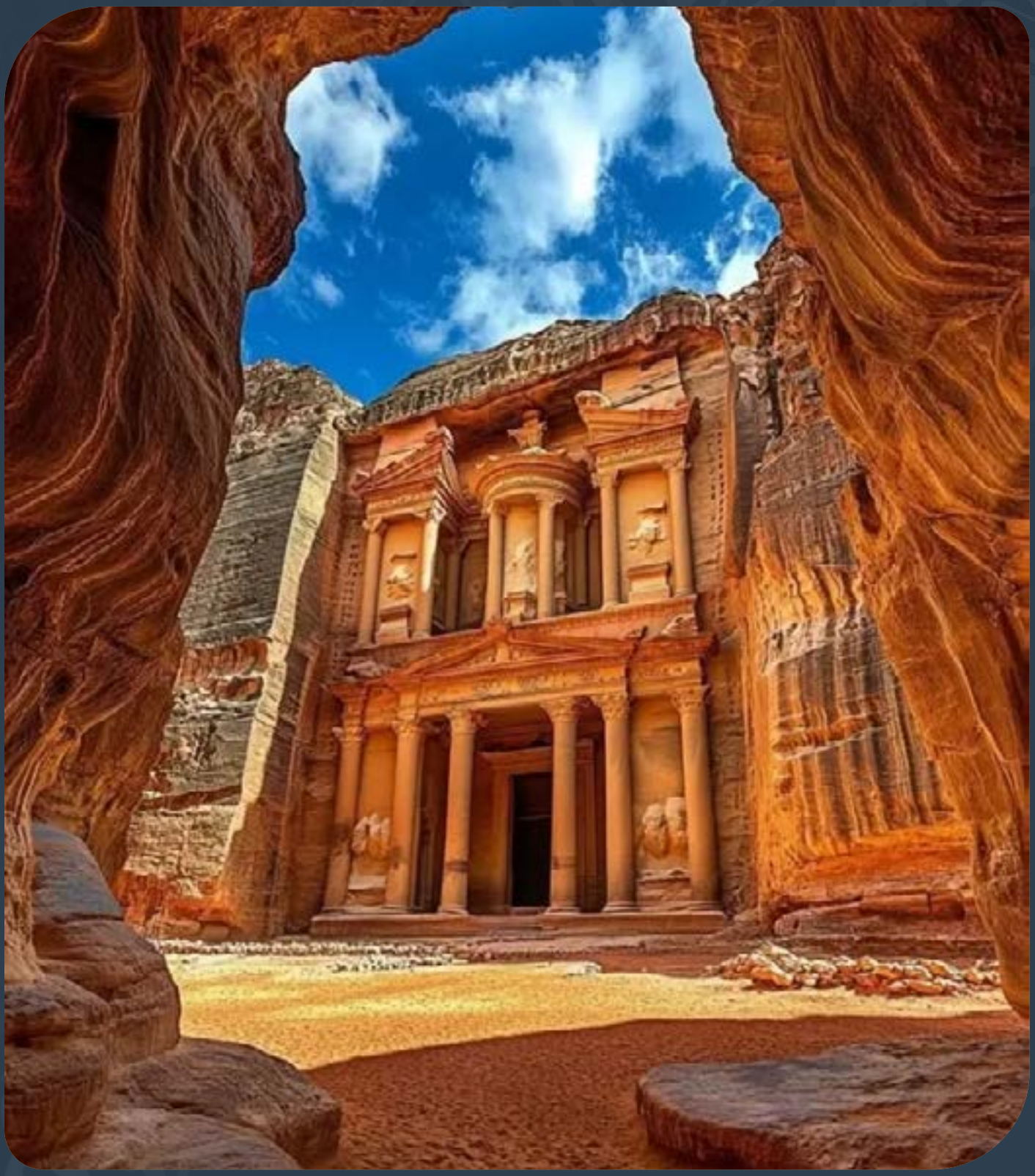
الخاصرة الشمالية الغربية لشبه الجزيرة العربية، وتحديدًا وادي عربة، الممتد من البحر الميت وحتى خليج العقبة.

بقي موقع البتراء غير مكتشف للغرب طيلة الفترة العثمانية، حتى أعاد اكتشافها المستشرق السويسري يوهان لودفيغ بركهارت عام ١٨١٢. وقد أُدرجت مدينة البتراء على لائحة التراث العالمي التابعة لليونسكو في عام ١٩٨٥.]واختيرت إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة عام ٢٠٠٧.

وتُعد البتراء اليوم، رمزًا للأردن، وأكثر الأماكن جذبًا للسياح على مستوى المملكة. كما أنها واحدة من أهم الوجهات السياحية لزعماء العالم. ولقد احتفلت المدينة بالزائر رقم مليون لأول مرة في تاريخ السياحة الأردنيّة، وذلك في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩.

واختيرت إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة عام ٢٠٠٧.

يعود الفضل في بناء البتراء إلى الأنباط، إلا أنه قبل الأنباط كان يعيش في هذه المنطقة شعب يدعى الآدوميينالذين كانوا في حالة عداء دائم مع الدول المجاورة لهم. وقد استوطن الأدميون التلال المحيطة بالبتراء من ١٢٠٠ – ٥٣٩ ق. م ولم يدخلوا البتراء بل فضّلوا الأقامة على التلال المحيطة بها، ولم يكن لديهم المام أو اهتمام بالنحت أو البناء في الصخر، بل كانت براعتهم محصورة في صناعة الفخاريات التي يبدو أنهم نقلوها إلى العربالأنباط الذين استقروا في هذه المنطقة بعد هجرتهم من الجزيرة العربية في نهاية القرن السادس قبل الميلاد. لقد احتل الآدوميون جزءاً هاماً من المنطقة التي كانت عند تقاطع عدة طرق تجارية مهمة واستفادوا كثيرًا من القوافل التجارية التي كانت تمر



عبر طرقهم. ويُعتقد بأن الآدوميين قد هزمهم اليهود بقيادة الملك سليمان الذين بسطوا سيطرتهم على هذه المنطقة لمدة مائتي عام. بعد ذلك قام البابليون بغزو فلسطين، وأخذوا اليهود وأخذوهم أسرى. وبدأ الآدوميون الذين طُردوا من هذه المنطقة بالتحرك لإعادة احتلال الأراضي التي كانت فيما مضى خاضعة لسيطرتهم. ومع ذلك فقد اجتاح الأنباط هذه المنطقة مرة أخرى وهم قبيلة بدوية ينحدرون من أصول عربية. تعايش الأنباط مع الأدوميين في حياة أكثر استقرارًا.

## من أعمال الفنان

# رائد القطناني



# الخوارزمية والعرافة



بقلم
د. رجاء صالح الجبوري

قبل أربعين عامًا، جلس أحد أقاربي أمام رجل غريب الأطوار، يسأله عن صُرّة ذهب فُقدت من بيته. بدأ الرجل باستعراض معرفته بتفاصيل حياته: ما يحب وما يكره، وأسماء أبنائه، والأغرب من ذلك معرفته بحمل زوجة قريبي، وأنها في شهرها الرابع. لم يكتفِ العرّاف بذلك، بل ذهب إلى ما هو أبعد حين بشّره بأن المولود سيكون صبياً.

وبعد جولة استعراضية لا يُستهان بها، أخبره أن صُرّة الذهب مخبأة في جيب معطفه الثقيل، ذاك الذي هجره منذ عودته من موسكو قبل عقد ونيف، وكان المعطف محفوظًا داخل الكنتور القديم في الطابق الثاني من البيت.

اليوم، صار في جيب كل واحد منا عرّاف!

أقلب شاشة هاتفي، فتظهر أمامي مكتبات ومنصات للكتب، واقتباسات أدبية، وإصدارات كتّابي المفضلين. ثم يقترح عليّ إنستغرام رسالة أرسلها إلى أسماء، وكأنه يعرف أنها أختي، ودعاءً لمحمد، ومزحة لهدى، ومعنى اسم ريم، وآخر ما نُشر عن أبحاث التوحد، ونصائح التغذية، وحتى الفيلم المقتبس من الرواية التي أقرأها الآن.

بينما تملأ العطور شاشات صديقتي الشغوفة باقتنائها، وتستحوذ كرة القدم على شاشة الجهاز اللوحي لأخي الأصغر.

لكلٍّ منا عرّافه الخاص، يعرف ما يشغله، وما يستوقفه، وما قد يبحث عنه قبل أن يفكر في البحث عنه.

كان العرّاف قديمًا ينتظر أن نقصده، أما اليوم فقد أصبحنا نحمله معنا، ونكشف له أسرارنا حتى حين نظن أننا وحدنا.




# أودي كواترو الأسطورية تعود بتصميم كلاسيكي ومحرك V8 بقوة ٧٥٠ حصان




تعود أودي كواترو الشهيرة من الثمانينيات في مشروع رياضي جديد يحمل اسم **Audacious IV**، يجمع بين تصميم السيارة الكلاسيكية وتقنيات أودي **RS4** الحديثة، مع محرك **V8** يمكن تطويره للدوران حتى ١٠ آلاف دورة في الدقيقة، وسرعة قصوى مستهدفة تبلغ ٣٢٢ كم/س.

وتقف وراء المشروع شركة **Audacious Automotive** البريطانية، التي تخطط لإنتاج ٥٠ سيارة فقط، مع إتاحة خيارات واسعة لتعديل المحرك والهيكل والداخلية وفق رغبات العملاء، بأسعار تبدأ من ٣٥٠ ألف جنيه إسترليني، أي نحو ١,٧٥ مليون ريال قبل الضرائب والتكاليف الإضافية.

ورغم استلهام التصميم من أودي كواترو التي اشتهرت في سباقات الرالي، فإن السيارة الجديدة لا تُعد مشروعاً رسمياً من أودي، بل إعادة تطوير مستقلة تستفيد من المكونات الميكانيكية لسيارة **RS4** من الجيل **B7**، التي أُنتجت بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨.

## محرك V8 مع سوبرتشارجر وخيارات أداء متعددة

اختارت الشركة محرك **V8** بسعة ٤,٢ لتر من أودي **RS4** أساساً للمشروع، بدلاً من المحرك خماسي الأسطوانات الذي ارتبط تاريخياً بكواترو الأصلية.

وتوفر النسخة الأساسية من **Audacious IV** قوة تبلغ ٦٠٠ حصان بعد إضافة سوبرتشارجر للمحرك، بينما ترتفع القوة إلى ٧٥٠ حصان في حزمة **Stage Two**، التي تتضمن تعزيز المكونات الداخلية وتطوير أنظمة التبريد وتغذية الوقود.



وتعمل الشركة أيضاً على تقديم إعدادات أكثر تطرفاً للمحرك، تشمل نسخة قادرة على الوصول إلى ١٠ آلاف دورة في الدقيقة، مع إمكانية الاستغناء عن الشاحن الفائق لمن يفضل استجابة المحركات ذات التنفس الطبيعي.

ولم تكشف **Audacious** عن القوة النهائية لجميع خيارات المحرك الأربعة التي تعتزم تقديمها، لكنها تستهدف سرعة قصوى تصل إلى نحو ٣٢٢ كم/س، دون الإعلان عن نتائج اختبارات رسمية تؤكد تحقيق هذا الرقم.

وترتبط جميع خيارات المحرك بناقل حركة يدوي من ست سرعات مأخوذ من **RS4** الأصلية، في خطوة تستهدف الحفاظ على تجربة القيادة الميكانيكية التقليدية.

**لماذا اختارت الشركة أودي RS٤ بدلاً من RS٣؟**

رغم امتلاك أودي **RS3** الحديثة محركاً خماسي الأسطوانات أقرب إلى هوية كواترو الأصلية، فضلت الشركة استخدام **RS4** القديمة لأسباب تتعلق بالهيكل ونظام الدفع وتجربة القيادة.

وأوضح ماك زاجليفسكي، مؤسس **Audacious Automotive**، أن الهدف هو تطوير سيارة يمكن استخدامها والاستمتاع بقيادتها بصورة منتظمة، مع الحفاظ على الإحساس الميكانيكي المباشر بعيداً عن الاعتماد المفرط على الأنظمة الرقمية.

وبحسب زاجليفسكي، تتمتع **RS4** من الجيل **B7** بصلابة هيكلية أفضل من **RS3** الحالية، إلى جانب نظام تعليق يعتبره




أكثر ملاءمة للمشروع.

كما تستخدم **RS4** نظام دفع رباعي يعتمد على ترس تفاضلي من نوع **Torsen**، مع توزيع للقوة يميل نحو العجلات الخلفية، مقارنة بنظام **Haldex** في **RS3** الذي يمنح الأولوية للمحور الأمامي.

وكانت إمكانية الاحتفاظ بناقل حركة يدوي عاملاً مهماً أيضاً في اختيار **RS4**، إذ لم تكن المنظومة الميكانيكية للجيل الحالي من **RS3** مناسبة لتحقيق هذا الهدف دون تعديلات كبيرة.

## هيكل من ألياف الكربون بوزن يبدأ من ١٢٠٠ كجم

تتيح الشركة للعملاء خيارين لبناء السيارة، الأول يعتمد على الهيكل الأصلي لأودي كواترو بعد إعادة تطويره، والثاني يستخدم هيكلاً جديداً من ألياف الكربون دون الحاجة إلى سيارة قديمة.

وتستهدف **Audacious** وزناً يتراوح بين ١٤٠٠ و١٤٥٠ كجم للسيارات المبنية على هياكل كواترو الأصلية، بينما ينخفض الوزن المستهدف إلى نحو ١٢٠٠ كجم للنسخ المصنوعة من ألياف الكربون.

وتتوقع الشركة أن تشكل النسخ الكربونية نحو ٨٠٪ من إجمالي الإنتاج، خصوصاً أنها لا تتطلب العثور على سيارة كواترو قديمة صالحة للاستخدام كأساس للمشروع.







# آبل تطلق أول MacBook Pro بشاشة OLED تعمل باللمس



أعلنت شركة آبل حاسوبها المحمول الجديد **MacBook Pro** المزود بشاشة **OLED** تعمل باللمس، خلال فعالية "**Pro and tell**" التي أقامتها يوم الأربعاء، في خطوة تُعد تحولًا بارزًا في تصميم أجهزتها المحمولة، بعد سنوات من رفض الشركة اعتماد الشاشات اللمسية في حواسيب ماك.

ويبدأ سعر الإصدار الجديد بالشاشة البالغ قياسها ١٤ إنشًا من ٢٩٠٠ دولار، في حين يبلغ سعر الإصدار الآخر بالشاشة البالغ قياسها ١٦ إنشًا ٤٠٠٠ دولار. وفتحت آبل باب الطلبات الأولية على الجهاز اليوم، على أن يبدأ طرحه في الأسواق في السادس من نوفمبر المقبل.

## شاشة OLED بتقنية PROLED XDR

يأتي **MacBook Pro** الجديد بشاشة تطلق عليها آبل اسم "**PROLED XDR**"، وتعتمد تقنية **OLED** المتطورة المتعددة الطبقات، مع سطوع أقصى يصل إلى ٢٠٠٠ شمعة في وضع **SDR**، ومعدل تحديث يبلغ ١٢٠ هرتزًا، ونسبة تباين تصل إلى ١٠ ملايين إلى واحد.

وتضم الشاشة ميزة **Dynamic Island**، التي تعرض معلومات مباشرة، مثل الأنشطة الجارية، على غرار الميزة المتاحة في هواتف آيفون. كما أعادت آبل شعارها المضيء إلى الغطاء الخارجي للحاسوب.

وعلى عكس حواسيب **MacBook Pro** الأخرى التي أعلنتها الشركة هذا الأسبوع بمعالج **M6**، يعتمد الإصدار المزود بشاشة اللمس على معالجي **M5 Pro** أو **M5 Max**.

وتقول آبل إن مستشعر اللمس مدمج مباشرةً في لوحة الشاشة، بدلًا من إضافته كطبقة فوقها، وهو تصميم يهدف إلى تقليل زمن الاستجابة وتحسين تجربة الاستخدام.

وتتيح الشاشة تنفيذ مهام مثل تصفح صفحات الويب وتكبير الصور، بالإضافة إلى اختبار تطبيقات **iOS** و **iPadOS** مباشرةً في الحاسوب، واستخدام الآلات الموسيقية البرمجية عبر اللمس. وأكدت الشركة أن تطبيقاتها مهيأة



للاستفادة من هذه الإمكانات، مع توفير واجهة برمجية محدثة تتيح للمطورين إضافة دعم اللمس إلى تطبيقاتهم.

## تصميم أنحف وشاشات أكبر

حسّنت آبل تصميم الحاسوب الجديد عبر تقليص الحواف المحيطة بالشاشة، مما أتاح زيادة مساحة العرض إلى ١٤,٢ إنشًا في الطراز الأصغر، و١٦,٣ إنشًا في الإصدار الأكبر. ويبلغ وزن الإصدار الأصغر نحو ١,٣٦ كيلوجرام، مقابل نحو ١,٨١ كيلوجرام للإصدار الأكبر.

وتصل مدة تشغيل البطارية إلى ٢٤ ساعة، وفقًا لآبل، مع دعم مجموعة متنوعة من منافذ الاتصال، تشمل **MagSafe 3** للشحن، ومنفذ سماعات الرأس، وقارئ بطاقات **SD**، ومنفذ **HDMI**، بالإضافة إلى ثلاثة منافذ **Thunderbolt 5**.

ويدعم الحاسوب توصيل ثلاث شاشات خارجية في الوقت نفسه، وترتفع القدرة إلى أربع شاشات عند اختيار الإصدار المزود بمعالج **M5 Max**.

وتقول آبل إن **MacBook Pro** الجديد يضم نظامًا صوتيًا محسّنًا يتألف من ستة مكبرات صوت، مع تعزيز عمق صوت الجهير بنسبة قدرها ٥٠٪، وتحسين وضوح الصوت.

وزوّدت الشركة الجهاز بمفصلة جديدة التصميم لتعزيز ثبات الشاشة أثناء الاستخدام، بما يتناسب مع طبيعة التفاعل المباشر عبر اللمس.

## من أعمال الفنان

# رائد القطناني





## رائدة الأعمال

# مايا تواتى

## تطلق مكتباً دولياً للاشتشارات الاستراتيجية من دبي

أطلقت رائدة الأعمال مايا تواتي مكتبها الدولي «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية» من دبي، وهو مكتب خاص عالمي يعمل مع أصحاب الشركات، والمكاتب العائلية الخاصة، والمؤسسات والمنظمات، والمبادرات والشراكات طويلة الأمد في مختلف الأسواق.

هذا ويعمل مكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية» ضمن مساحة تجمع بين الاستراتيجية وصناعة التأثير، وقد تأسس لدعم المشاريع التي تحتاج إلى أكثر من مجرد استشارات تقليدية. ويجمع المكتب بين التوجيه الاستراتيجي والعلاقات المؤسسية من جهة، وبين الفهم الثقافي والخبرات المتخصصة لمساعدة العملاء على تطوير مشاريعهم الطموحة وتنميتها في مختلف القطاعات والمناطق من جهة أخرى.

يتعاون مكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية» مع الحكومات والمؤسسات الثقافية، والمؤسسات الأهلية والمنظمات التعليمية، والمكاتب العائلية والجهات الهادفة. ويشمل مجال عمله الاستشارات الاستراتيجية، والعلاقات المؤسسية، واستراتيجيات الثقافة والمعرفة، وتطوير المشاريع، والشراكات، وإطلاق المشاريع الجديدة، إلى جانب عدد من المهام الخاصة المختارة.

ومن جانبها قالت مايا تواتي، المؤسسة والمديرة العامة لمكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية»: «نادراً ما تقتصر المشاريع الطموحة اليوم على قطاع واحد أو منطقة جغرافية واحدة؛ فهي تتطلب فهماً للمؤسسات والأفراد والثقافة ورأس المال، إضافة إلى القدرة على جمع الخبرات والعلاقات المناسبة حول هدف مشترك، وقد أسستُ هذا المكتب ليعمل تحديداً في هذه المساحة المشتركة».

وتعكس أعمال ومشاريع مكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية» تنوع مجالاته؛ ومن الأمثلة على مشاريع المكتب «معهد مدار»، وهو مركز فكر مستقل ومنصة معرفية وثقافية أسستها مايا تواتي، وتم تطويرها عبر مكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية». ويجمع «مدار» بين المفكرين والمبدعين والمؤسسات وصنّاع القرار من خلال الأبحاث، والإصدارات، والحوارات الاستراتيجية، واللقاءات المؤسسية، والتبادل الجامعي، والبرامج العامة. وتتبع فكرة «معهد مدار» من اسمه العربي؛ فكلمة «مدار» تعني المسار أو المحور الثابت الذي تدور حوله الأجرام السماوية والمنظومات الحيوية. ويعمل المعهد ضمن خمس ركائز أساسية تشكل حروف اسمه بالإنجليزية (**MADAR**)، وهي: العقول (**Minds**)، والوصول (**Access**)، والحوار (**Dialogue**)، والعمل (**Action**)، والأثر (**Resonance**). وأضافت مايا تواتي: «يقدّم معهد مدار للعالم وللمجتمع الفكري الدولي مساحة دائمة ومستقلة، تتيح للعقول المؤثرة اختبار الأفكار الجريئة، وتجاوز الحدود الفكرية والقطاعية، وتحويل البحث الفكري إلى تقدم حضاري مستدام. باختصار، يوفّر المعهد المظلة المؤسسية المفقودة التي تحوّل الأفكار إلى أثر ملموس ودائم».

وإلى جانب «مدار»، يدعم مكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية» المكاتب العائلية الخاصة في مشاريع مختارة، ويعمل مع المنظمات على وضع الاستراتيجيات الثقافية والمؤسسية واستراتيجيات تطوير الوجهات للمشاريع الكبرى. وبحسب طبيعة كل مشروع، يشمل دور المكتب تحديد التوجه الاستراتيجي، وتطوير الفكرة، وبناء العلاقات والشراكات المؤسسية، وإجراء الأبحاث، وتصميم البرامج، وجمع الخبرات المتخصصة اللازمة لدفع المشروع إلى الأمام.

واختتمت مايا تواتي قائلة: «نحن نبني مكتباً استشارياً ينتقي مشاريعه بعناية، مما يتيح لنا متابعة كل مشروع عن قرب ومنحه الاهتمام القيادي الذي يحتاجه. فدورنا يتجاوز تقديم النصيحة من الخارج أو عن بعد؛ فنحن نعمل مع عملائنا لتحديد طموحاتهم، وفهم الجوانب التجارية والمؤسسية والثقافية المحيطة بها، واختيار الشركاء والعلاقات والخبرات المتخصصة المطلوبة في كل مرحلة. هدفنا هو تحويل الفكرة القوية إلى مشروع متكامل وموثوق، مع مسار واضح للتنفيذ».

يذكر أنه إلى جانب كونها المؤسّسة والمديرة العامة لمكتب «مايا تواتي للاستشارات الاستراتيجية»، تشغل مايا تواتي أيضاً منصب الشريك المؤسس والمستشار الأول في شركة «سوفرين كابيتال» (**Sovereign Capital**) في دبي، حيث تقود جهود التواصل المؤسسي، والعلاقات الاستراتيجية، وتطوير الشراكات مع المكاتب العائلية والمؤسسات والشركاء الدوليين.

# منسف



يعود تاريخ المنسف إلى أكثر من ٣ آلاف عام وفق المؤرخين، وقد ارتبط تاريخيا بالنضال ضد اليهود وذلك حين طلب الملك «ميشع» من شعبه في القرن التاسع قبل الميلاد طبخ اللحم باللبن ليخالف اليهود الذين يحرّمون طبخ اللحم باللبن أو الحليب، ولكي يتمكن من تمييز أبناء شعبه عن اليهود.

يمثل المنسف جزءا مهمًا من التراث الأردني لاحتفاظه بالعناصر التي عُرف بها قبل أكثر من ٢٠٠ عام، ولا يزال محتفظًا بالطقوس الخاصة به. وهو سيد مأدبة الأردنيين في المناسبات الاجتماعية فضلًا عن كونه مأدبة الضيافة الرسمية التي يستقبل بها الضيوف والزوار. في ديسمبر ٢٠٢٢ أدرج المنسف على لائحة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

تشير الرواية الشعبية المتداولة حول المنسف بالاسم الحالي إلى ما قبل نحو ٣٢٠٠ عام، خلال فترة المملكة المؤابية على وجه التحديد حين نجح الملك ميشع في تحميل الغذاء مضامين سياسية على الغذاء واستخدمه وسيلةً للاستفتاء الديمقراطي ليتمكن من معرفة مدى استعداد الرأي العام والرضا الشعبي لخوض معركة مصيرية ضد خصومهم التاريخيين بني إسرائيل في مملكة يهوذا على جزء من أراضي غرب نهر الأردن (الأراضي الفلسطينية المحتلة)، والذين كانوا في حالة حرب وعداء دائم مع المؤابيين، وكانت عقيدتهم تحرّم طهو اللحم باللبن، فبحسب التوراة وفي سفر الخروج الإصحاح (٢٣) تقول آية (١٩): أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ."

كانت العلاقة بين المملكة المؤابية ومملكة يهوذا تمر بفترات من الشد والرخاء، فبعد سنوات من الحروب جاءت فترات من الهدنة والمعاهدات، وخلال إحدى تلك الفترات اكتشف المؤابيون نوايا مملكة يهوذا للغدر والانقضاض عليهم، فما كان من الملك ميشع حين وصل الخبر إلى مسامعه إلا الاستعداد للحرب، لكن



هذه الحرب كانت تتطلب الاستعداد والتضحية من الجميع والاستعداد لتحمّل النتائج وأولهم الملك ميشع نفسه الذي ضحّى بأحد أبنائه على أبواب قلعة مؤاب التاريخية في الكرك، فأمر الشعب بطهو اللحم باللبن من أجل مخالفة عقيدة بني إسرائيل، فتم ذلك وتأكد للملك أن الجميع مستعد للمعركة المصيرية، وخلد هذا الانتصار في مسلّة ميشع الحجرية المحفوظة في متحف اللوفر و الذي دوّن فيها الملك المؤابي ميشع انتصاره على بني إسرائيل بقيادة ملكهم (عمري)

ومن هنا أصبح المنسف رمزًا للفخر في تاريخ الأردنيين وارتبط بالنصر والتضحية والاستبسال في رد المطامع والاعتداءات في وجه أعتى الممالك والإمبراطوريات بما فيها الإمبراطورية الرومانية التي سمحت للأردنيين بالحكم الذاتي رغم امتدادها الشاسع.

ولكن من وجهة نظر علمية تؤكد الدراسات الأثرية أن جذور المنسف أقدم من ذلك التاريخ وتمتد لتصل إلى الفترة ما بين ٥٠٠٠–٦٥٠٠ ق.م (أي قبل أكثر من ٧٠٠٠ سنة من الآن على الأقل)، وذلك مع ازدهار المجتمعات الزراعية على الأرض الأردنية والتي تعتبر موقع عين غزالفي عمان الشرقية أولها وأقدمها عالميا.

ومن المعلوم أن المنسف يقدم في طبق دائري كبير(سدر) يسمح لعدة أشخاص بتناول الطعام في الوقت نفسه وتشير الدراسات أن هذا الوعاء صُنع أول مرة خلال فترة العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري بـ (حوالي ٧٢٠٠ – ٦٥٠٠ ق.م.) حيث تم إثباته في المواقع المذكورة، وهو ما يعني أن المجتمعات الأردنية الزراعية القديمة عرفت عادة الأكل الجماعي واستخدمت أطباق تتسع لكميات من الطعام تكفي لأكثر من شخص يأكلون من نفس الطبق في ذات الوقت، وبمقارنة الأواني الفخارية الواسعة التي اكتشفت بكثرة في مناطق خربة الزريقون شمالا وتل أبو الخرز في وادي الأردن يظهر أنها تشبه إلى حد كبير طبق تقديم (سدر) المستخدم حاليا، وتشبه إلى حد أكبر النسخة الأقدم والأكبر من سدر المنسف الذي كان مستخدما خلال القرن الماضي وما سبقه. وفي دراسة أخرى نشرت عام ١٩٨٦، تأكد أنه وخلال الفترة نفسها تم تدجين الماعز والأغنام والخيل في موقع عين غزال، وكان ٧١٪ من العظام المكتشفة هناك تعود إلى حيوانات مدجّنة ومستأنسة، تمثل عظام الماعز ٩٥٪ من إجمالي العظام التي عُثر عليها مما أن السكان كان لديهم فائض من حيوان الماعز في ذلك الوقت بما يسمح لهم باستخدامه كمصدر للغذاء.



# نسرين سكيك

## إنجاز تاريخي للطفلة الفلسطينية - جائزة أفضل صانعة محتوى عالمياً



من بين ركام الألم وصعوبة الظروف، يولد الإبداع الحقيقي ليثبت أن صوت الحقيقة والإرادة لا يمكن أن يُكسرا! في إنجاز تاريخي مشرف يرفع اسم فلسطين عالياً في المحافل العالمية، تُوجت الطفلة الفلسطينية المبدعة نسرين سكيك رسمياً بجائزة أفضل صانعة محتوى في العالم

لم تكن هذه الرحلة مفروشة بالورود، بل كانت قصة تحد ألهمت الملايين وأبهرت لجان التحكيم الدولية، حيث استطاعت نسرين بصوتها وعفويتها ومحتواها الهادف أن تخترق كل الحدود وتصل إلى قلوب المتابعين حول العالم، مؤكدةً للعالم أجمع أن الإبداع الفلسطيني يمتلك طاقة فريدة على الحياة والصمود والتأثير الإيجابي مهما كانت التحديات.



## من أعمال الفنان

# رائد القطناني



# ما بين السطور



بقلم
د. برديس رزق
إستشاري نفسي
و علاج الإدمان

هناك مشاعر لا تموت لكنها تتعلم كيف تختبئ
ليس كل قلب صامت قلبًا لا يشعر وليس كل شخص يبدو متماسكًا قد تجاوز ما مر به فهناك قلوب تحمل بداخلها حكايات لم تُحكَ ووجعًا لم يجد الكلمات التي تصفه ومشاعر دُفنت تحت طبقات من الصمت خوفًا من أن تعود إلى الحياة فتوجع أصحابها من جديد

أحيانًا لا يكون الخوف من الاقتراب من شخص جديد نابعًا من عدم الرغبة في الحب بل من ذاكرة قديمة لم تنسَ كيف كان الألم وكيف بدأ الأمر بكلمات جميلة ووعود مطمئنة ثم انتهى بخيبة أمل تركت في الروح ندوبًا لا يراها أحد

فتجد الإنسان يشتاق للاهتمام لكنه يتظاهر بالاكتفاء يحتاج إلى الاحتواء لكنه يرفض أن يطلبه يتمنى أن يجد شخصًا يطمئنه لكنه يتراجع كلما شعر أن المسافة بينه وبين أحدهم بدأت تقل

ليس لأنه لا يريد أن يحب بل لأنه أصبح يخاف من الثمن الذي قد يدفعه مقابل هذا الحب

وهنا تبدأ واحدة من أصعب المعارك النفسية معركة بين قلب ما زال يتمنى أن يعيش مشاعر صادقة وعقل يحاول حمايته من تكرار التجربة

فيصبح شديد الحذر يقرأ التفاصيل أكثر مما ينبغي يحلل الكلمات يراقب التصرفات ويبحث عن أي إشارة تشبه الماضي حتى لو لم يكن الحاضر يشبهه

قد يفسر الاهتمام على أنه بداية تعلق ويخاف من الاعتياد على وجود أحدهم وربما ينسحب في اللحظة التي كان من المفترض أن يقترب فيها أكثر

# ما بين السطور



بقلم
**د. برديس رزق**
إستشاري نفسي
و علاج الإدمان

والحقيقة أن بعض الجروح لا تجعلنا نكره الحب لكنها تجعلنا نفقد الشعور بالأمان داخله

لكن علينا أن ندرك أن الحذر ليس دائمًا قوة وأن بناء جدران عالية حول القلب قد يحمينا من الألم لكنه قد يحرمنا أيضًا من فرص حقيقية للحياة

ليس مطلوبًا منك أن تمنح ثقتك بسهولة ولا أن تفتح أبوابك لكل عابر لكن من حقك ألا تحاكم كل شخص جديد على أخطاء شخص قديم

ومن حقك أن تمنح نفسك فرصة جديدة دون أن تضغط عليها لتنسى ودون أن تجبرها على التعافي في وقت لم تستعد فيه بعد

فالتعافي الحقيقي ليس أن تنسى ما حدث بل أن تتوقف عن السماح لما حدث بأن يحدد شكل كل ما سيأتي بعده

وما بين السطور

هناك إنسان لا يحتاج إلى وعود كبيرة ولا إلى كلمات استثنائية كل ما يحتاجه أن يشعر أن الاقتراب هذه المرة لن يكون بداية وجع جديد

أن يجد شخصًا لا يستغل خوفه ولا يسخر من حذره ولا يطالبه بأن يثق قبل أن يمنحه أسبابًا حقيقية للثقة

فبعض القلوب لا تحتاج إلى من يقتحم أبوابها بل إلى من يطرقها برفق وينتظر حتى تطمئن

فليس أصعب ما في الجرح أن نتألم مرة بل أن نظل لسنوات نخاف من تكرار الألم حتى ونحن أمام فرصة حقيقية للسعادة.



# هيئة الإعلام الإبداعي تحتفي باليوم العالمي للغة العربية




بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، الذي يوافق الـ ١٨ من شهر ديسمبر من كل عام، هيئة الإعلام الإبداعي تسلط الضوء على جهودها المتواصلة لدعم اللغة العربية وتعزيز حضورها في المجتمع الإبداعي في أبوظبي، وذلك تماشياً مع الرؤية الوطنية لدولة الإمارات، والرامية إلى تعزيز مكانة اللغة العربية بصفتها ركيزة أساسية للهوية الوطنية والثقافية. حيث تواصل الهيئة تطوير البرامج والمبادرات والحوافز التي تسهم في دعم المحتوى العربي، وتمكين المواهب والكفاءات الناطقة باللغة العربية في مختلف مجالات الصناعات الإبداعية.

ومن خلال منظومة شاملة تضم لجنة أبوظبي للأفلام، والمختبر الإبداعي، واستوديو الفيلم العربي، تعتمد الهيئة نهجاً متكاملاً لبناء قاعدة مستدامة من المواهب والكفاءات العربية في جميع مجالات الصناعات الإبداعية، ما يضمن تهيئة جيل من المبدعين العرب قادر على إيصال المحتوى العربي إلى المنصات العالمية..

حيث وقعت لجنة أبوظبي للأفلام التابعة للهيئة، اتفاقيات شراكة استراتيجية مع أكثر من ١٠ استوديوهات وشركات إنتاج عربية، من أجل إنتاج ١٧ عملاً سينمائياً وتلفزيونياً سنوياً باللغة العربية خلال السنوات الـ ٥ المقبلة، ، وكذلك تقديم ١٤ ورشة عمل لتدريب وتطوير المواهب العربية، إضافة إلى توفير ٢٨ فرصة تدريب عملي للمبدعين العرب الصاعدين وتمكينهم من المشاركة الميدانية في مختلف مراحل ومجالات إنتاج الأعمال السينمائية والتلفزيونية العربية. كما عقدت الهيئة عدداً من الشراكات طويلة الأمد مع مبدعين عرب بارزين لإثراء المشهد العربي، من خلال تقديم ورش عمل موسعة وبرامج لتبادل المعارف وتزويد المواهب الشابة بخبرة عملية في مجالات الأداء والإخراج والإنتاج باللغة العربية.

وفي إطار تطوير مهارات المواهب الإبداعية، قدم المختبر الإبداعي، ذراع تطوير المواهب التابع لهيئة الإعلام الإبداعي في أبوظبي، وبالتعاون مع الشركاء من رواد الإعلام الإبداعي، مجموعة متكاملة من ورش العمل ودورات التدريب باللغة العربية، لتعزيز خبرات الكوادر الشابة في مختلف المجالات، من صناعة الأفلام، وكتابة السيناريو والمسارات المهنية في قطاع الإعلام، والسرد القصصي الإبداعي لطلاب المدارس. فيما قام استوديو الفيلم العربي، بإنتاج ١٩٤ فيلماً، منها أكثر من ١٤٥ فيلماً باللغة العربية، ما يمثل نسبة ٧٥٪ من إجمالي الإنتاج، ما أسهم في ترسيخ مهارات السرد القصصي باللغة العربية لدى صناع الأفلام الصاعدين. كما شهد هذا العام إطلاق نسخة خاصة باللغة العربية من المخيم الإعلامي الشتوي في منطقة العين، لضمان إتاحة فرص التعلم والتدريب الإبداعي المبكر للشباب الناطقين



باللغة العربية في الإمارة.

وحول أهمية دعم اللغة العربية في القطاع الإبداعي، قال محمد ضبيع، المدير العام لهيئة الإعلام الإبداعي بالإنابة: «اللغة العربية ركيزة جوهرية لتعزيز هويتنا الوطنية، ولدعم السردية الثقافية التي تضمن استدامة الحضور الدرامي العربي على الشاشات المحلية والعالمية. وبدورنا في هيئة الإعلام الإبداعي، نستمر في تطوير المبادرات وإطلاق المبادرات وتعزيز الشراكات التي من شأنها دعم الرؤية الوطنية الهادفة إلى الحفاظ على اللغة العربية وترسيخ مكانتها لدى الأجيال القادمة».

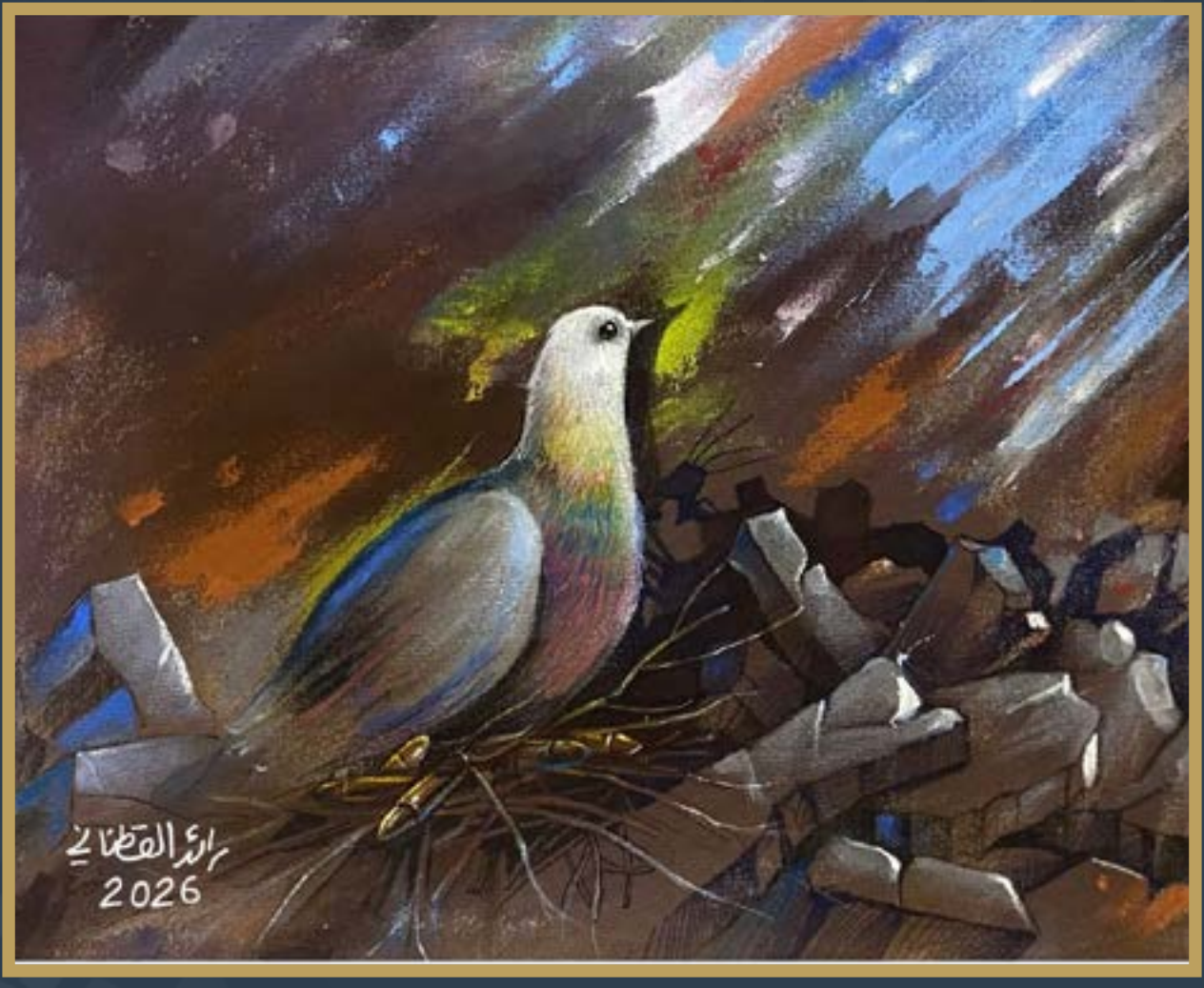
وقال سمير الجابري، رئيس لجنة أبوظبي للأفلام: «تشكل الإنتاجات باللغة العربية جزءاً محورياً من المشهد الإبداعي في أبوظبي. لقد نجحنا في تمكين صناع الأفلام في المنطقة من رواية قصصهم باللغة العربية، وإيصالها إلى الجمهور المحلي والعالمي، من خلال تقديم برنامج حوافز مميز وتبسيط الإجراءات وتوفير بنية تحتية متطورة ومواقع تصوير متنوعة. . أبوظبي تواصل استقطاب أستوديوهات وشركات الإنتاج العربية الراغبين في الاستفادة من المنظومة الإبداعية المتكاملة والممكنة للكفاءات العربية في جميع مجالات الإنتاج، ما يضمن الوصول إلى بيئة إبداعية مستدامة تقدم المزايا التنافسية التي تشكل قيمة مضافة لمجتمع الإبداع العربي».

ومن جانبها، قالت عائشة الجنيبي، مدير إدارة تطوير المواهب في هيئة الإعلام الإبداعي: «يمثل تمكين المواهب الناطقة باللغة العربية ركيزة أساسية لبرامجنا في هيئة الإعلام الإبداعي، حيث نوفر مسارات تدريب وتطوير مهارات تتيح للمواهب العربية الشابة من اكتساب المعرفة والخبرة اللازمة لتمكينهم من الإبداع في رواية السرد القصصي العربي بحرفية وإتقان، وذلك من خلال مبادرات وبرامج المختبر الإبداعي واستوديو الفيلم العربي، والتي تضمن تزويد الجيل القادم من المبدعين بالأدوات والفرص اللازمة للمساهمة بفعالية في دفع نمو قطاع الصناعات الإبداعية».

وفيما تواصل أبوظبي ريادتها في جذب واستقطاب الإنتاجات والمواهب والكفاءات العربية المبدعة، تؤكد هيئة الإعلام الإبداعي التزامها بمواصلة جهود تعزيز مكانة اللغة العربية في مجالات الإعلام الإبداعي، من خلال تطوير المواهب الناطقة باللغة العربية ودعم صناعة المحتوى العربي، ما يضمن مستقبل إبداعي يعكس قيم دولة الإمارات وهويتها وعمقها الثقافي.

## من أعمال الفنان

# رائد القطناني



# إدارة الأزمات في عصر الذكاء الاصطناعي



بقلم
م. إميل عجبان

الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة مساعدة في إدارة الأزمات.
هو يعيد تعريف الأزمة نفسها... ويعيد تعريف من يديرها.
في السابق كانت الأزمة تعتمد على سرعة وصول المعلومة، ودقة تحليلها، وقدرة الإنسان على اتخاذ قرار تحت الضغط.
اليوم أصبح جزء كبير من هذه العناصر قابلًا للميكنة والمعالجة بالحاسب الآلي. أنظمة ترصد الإشارات المبكرة قبل أن يلاحظها البشر، ونماذج تتنبأ بمسارات الأزمة خلال دقائق، وخوارزميات تقترح سيناريوهات الاستجابة وترتبها حسب الأولوية.
هذا يفتح بابًا حقيقيًا لتطور هائل. لكنه يفتح أيضًا بابًا أخطر: وهم السيطرة.

## أمثلة واقعية من الحياة

في فيضانات الهند وبنغلاديش، استخدمت أنظمة الذكاء الاصطناعي من جوجل للتنبؤ بالفيضانات قبل حدوثها بأيام، عبر تحليل بيانات الطقس والتضاريس ومستويات الأنهار. النتيجة كانت تحذيرات مبكرة وصلت لملايين السكان، وساهمت في تقليل الخسائر البشرية بشكل ملموس في مناطق كانت تعاني سابقًا من المفاجآت القاتلة.
خلال جائحة كورونا، استخدمت مستشفيات ومراكز أبحاث في عدة دول نماذج ذكاء اصطناعي لتوقع أعداد الإصابات والاحتياجات من الأسرة وأجهزة التنفس. في بعض الولايات الأمريكية وأوروبا، ساعدت هذه الأنظمة في توزيع الموارد بشكل أذكى وتجنب الانهيار الكامل لبعض المستشفيات في الموجات الأولى.

في حرائق الغابات بكاليفورنيا وأستراليا، أصبحت الكاميرات المدعومة بالذكاء الاصطناعي والأقمار الصناعية قادرة على رصد الدخان والحرارة غير الطبيعية في دقائق، بدل الانتظار حتى يُبلغ مواطن أو يمر دورية. هذا الاختصار في الوقت أنقذ مساحات واسعة وقلل من خسائر الأرواح في أكثر من موسم حرائق.

# إدارة الأزمات في عصر الذكاء الاصطناعي



بقلم
م. إميل عجبان

بعد زلزال تركيا وسوريا عام ٢٠٢٣، استُخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل صور الأقمار الصناعية والطائرات المسيرة بسرعة كبيرة، لتحديد المباني المنهارة والمناطق الأكثر احتياجًا للبحث والإنقاذ. ساعد ذلك فرق الإغاثة على ترتيب أولوياتها بدل البحث العشوائي في مساحات شاسعة.
وفي الأزمات اللوجستية وسلاسل الإمداد، استخدمت شركات كبرى أنظمة ذكاء اصطناعي للتنبؤ بنقص السلع والاختناقات قبل وقوعها بأسابيع، مما مكنها من تحويل الشحنات وإعادة توزيع المخزون قبل أن تتحول الأزمة إلى نقص حاد في الأسواق.

هذه الأمثلة حقيقية وموثقة. الذكاء الاصطناعي هنا لم يكن دعاية... كان أداة أنقذت وقتًا وأرواحًا وموارد.

الذكاء الاصطناعي يتفوق في ثلاثة أشياء: سرعة جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات، اكتشاف الأنماط التي قد يفوتها الإنسان، ومحاكاة عشرات السيناريوهات في وقت قصير.
لكن الأزمة ليست بيانات فقط. الأزمة في جوهرها لحظة إنسانية وسياسية واجتماعية معقدة. فيها خوف ومصالح وتضارب روايات وضغط إعلامي وحسابات سلطة.
الذكاء الاصطناعي يجيد الإجابة على سؤال: «ماذا يحدث الآن؟ وما السيناريوهات المحتملة؟»
أما السؤال الأهم: «ما القرار الذي يجب أن نتخذه... ولماذا؟» فيظل في معظم الحالات قرارًا بشريًا. لأن القرار هنا موازنة بين قيم ومخاطر ومسؤوليات لا يمكن اختزالها في نموذج.

## الخطر الجديد

الخطر ليس أن يخطئ الذكاء الاصطناعي.
الخطر أن نصدق أنه لا يخطئ.
عندما تعتمد المؤسسة أو الدولة بشكل مفرط على الأنظمة الذكية، يحدث نوع جديد من العمى: عمى الثقة. صناع القرار يتوقفون عن طرح الأسئلة الصعبة لأن «النموذج قال كذا». وتتحول المسؤولية تدريجيًا من الإنسان إلى الشاشة.
وفي لحظة الحقيقة، عندما يخرج السيناريو عن كل ما درسته عليه الخوارزميات، يكتشف الجميع أن الذكاء الاصطناعي كان يُدير ما يعرفه... لا ما لا يعرفه.

# إدارة الأزمات في عصر الذكاء الاصطناعي



بقلم
م. إميل عجبان

هناك أيضًا خطر أعمق: استغلال الذكاء الاصطناعي في إدارة الانطباع لا في حل الأزمة. توليد بيانات مضللة أو رواية مقنعة أو سيناريوهات تجميلية تُستخدم لامتصاص الغضب العام بدل مواجهة السبب الحقيقي. في هذه الحالة لا يصبح الذكاء الاصطناعي أداة إنقاذ، بل أداة أكثر تطورًا لتأجيل المحاسبة.

إدارة الأزمات في عصر الذكاء الاصطناعي أصبحت مزيجًا من ثلاثة عناصر:
القدرة التقنية على استخدام الأنظمة الذكية بفعالية.
الحكمة البشرية في تفسير ما تقوله هذه الأنظمة... ومتى تتجاهلها.
الشجاعة في تحمل مسؤولية القرار النهائي، حتى لو جاء مخالفًا لتوصية الآلة.

المؤسسات التي ستنجح هي التي تفهم أن الذكاء الاصطناعي يضاعف القدرة... ولا يلغي المسؤولية.

أما التي تظن أنها تستطيع تفويض إدارة الأزمة بالكامل للخوارزميات، فستكتشف في أول أزمة حقيقية خارج نطاق التدريب... أن السرعة بلا حكمة تُنتج كارثة أسرع فقط.

**الذكاء الاصطناعي لم يُلغِ إدارة الأزمات.**
هو كشف من كان يديرها بعلم ومهارة حقيقية... ومن كان يديرها بالكلام واللجان وشراء الوقت.
في العصر الجديد، الأزمة لم تعد تُدار فقط بالعقل البشري أو بالحاسوب.
تُدار بمن يعرف متى يثق في الآلة... ومتى يثق في حدسه الذي لا يزال، حتى الآن، أبعد من أن يُبرمج.